

شرح نظم عمود النسب | | 36 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعنا باحسان الى يوم الدين. سبحانه فلا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث والسنتين من التعليق - [00:00:05](#)

على منظومة عمود النصب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله وتعالى في استطراده في بلاء خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه في فتوحات الشام في خلافته ب بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال واذا تاب استنصر - [00:00:25](#) به العربي ان قالها الله على الروم الرهب. ففل الاجنادين ركن الاصفر ومرجراهطة ومرج الصفرة وبعدها توفي العتيق وماتلى في عزله الصد. وبعدها توفي العتيق وما اتلى في عزله الفاروق. فامر الندب - [00:00:55](#) ابا عبيدة وامرت سيف الاله النجدة. وكان من فتوحه العظامي فحلو وحمص ودمشق الشام وذب اليرموك عرش ملكهم فارفض في الاتفاق نوم سلكهم. وعاد فلهم بكل مرهقهم صالح ولم يمزق فكف عنه خالد وقت لا منهم عرمرم له تسلسلا - [00:01:15](#) وهلكت مئة الف سقطت في هوة وما درى ان هبطت اخرهم حتى انجلى الضباب فعدلوا عن صوبهم وانسابوا وبعدها امي دما بفارس يكاد يحطم لدى القوادس بجند خالد وخالد به ضنة وامر - [00:01:43](#)

وكان النبي عليه هاشم بن عتبة السري وفيهم الققعاع ايضا الجري عز به الدين وعز اهله لا يلزم الجيش وفيه مثله قال رحمه الله واذا تاوى استنصرت به العرب قالها الله على الروم الرهب. يعني ان خالد بن الوليد لما - [00:02:02](#) بعته ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى الشام واستنصرتي طلبة النصره به العرب وجيوش المسلمين في الشام. قالها الله على الروم الرهب ايه الخوف؟ اي القى الله الخوف - [00:02:37](#)

آ على الروم بسياسة خالد ابن الوليد وشجاعته وغناؤه في الحرب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان له في الشام فتوحات عظيمة ومعارك معروفة قال فلما اي هدم اجنادينا اجنادين ارض بالشام وقعت بها وقعة عظيمة - [00:02:55](#) استشهد بها عدد كبير من الصحابة كعبد الله بن الزبير بن عبدالمطلب وكالفضل ابن العباس وغيرهم من فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ركن من اركان بني الاصفر - [00:03:19](#)

اي مكان منعة وقوة لبني الاصفر وبوري اصفر تقال للروم الروم يقال لهم بنو الاصفر. ففل اجنادين ركن الاصفر اي التي هي ركن اي اه جانب منيع وحصين من اركان الروم. وهزمهم ايضا بمكان يقال - [00:03:34](#) وكان يقال له آ مرجو راهط ومكان اخر يقابله الصفر مرجو السفر مرجو راهط هذه مواضع وقعت فيها وقعات عظيمة بين المسلمين وبين الروم. وكانت الغلبة فيها للمسلمين - [00:03:56](#)

قال ففل اجناديين ركن الاصفر ومرج راهط ومرجى الصفر وبعدها توفي العتيق اي بعد هذه الفتوحات فتوفي العتيق. اي ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وقد تقدم ذكر سبب وفاته - [00:04:16](#)

الخلاف في ذلك وكانت خلافته يسيرة لم تبلغ ثلاث سنين كما هو معلوم. وما تلى اي لم يبطل في عزل خالد ابن الوليد الفاروق. يعني ان الفاروق وهي لقب للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:04:38](#) آ لم يبطل في عزل خالد اي لما ولي خلافة المسلمين عزل خالد بن الوليد عن قيادة جيوش الشام. كانت لعمر رضي الله تعالى عنه على خالد بعض الملاحظات التي تتعلق بتسرع - [00:05:00](#)

خالد في القرارات وفي الحرب ولكن لم آآ يقبل ابو بكر رضي الله تعالى عنه آآ ان يحل راية لخالد بن الوليد. فلما جاء عمر رضي الله تعالى عنه عزله - [00:05:16](#)

وقد تكلم كثيرا في سبب عزل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لخالد وعلى كل حال فهو نظر يتعلق بسياسة الحرب عند الرجلين لا علاقة له بعدالتهما فلا ينقص من قدر الخليفة الراشد ولا من قدر المجاهد القائد رضي الله تعالى عنهما - [00:05:37](#)
وارضاها جميعا. قال وما ابتلى في عزله الفارق يعني ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عزل خالد بن الوليد. واما مكانه ابا عبيدة وكلاهما اهل للامارة. فخالد بن الوليد سيف من سيوف الله كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)
وابو عبيد التأمين هذه الامة وهو من السابقين الاولين للاسلام ولا شك انهم افضل من خالد بن الوليد من جهة الفضل لصدقه في الاسلام لكن هل هو اعلم منه بامور الحرب؟ هذه امور تختلف تقديرات القادة فيها فابو بكر كان يرى ان خالد ابصر بالحرب من ابي عبيدة وعمر - [00:06:29](#)

رضي الله تعالى عنه اقتضى نظره ان يعزل خالدا وان يؤمر ابا عبيدة رضي الله تعالى عنهم جميعا قال فامر الندبة ابا عبيدة اي امر عمر ابن الخطاب الندبة اي الذي ينتدب لمعالى الامور ومكازمها - [00:06:52](#)

ابا عبيدة ابن ابن الجراح رضي الله تعالى عنه وهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن السابقين الاولين الى الاسلام. وقد تقدمت ترجمته وآآ لا نحتاج الى اعادة ذكرها هنا فهو من السابقين الاولين للاسلام رضي الله تعالى عنه - [00:07:12](#)
ومن فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرت سيف الاله النجدة هذا تعليق من الناظم رحمه الله تعالى فانه كان رحمه الله تعالى شديد الحب لخالد ابو سليمان جدير بذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:07:34](#)
فقال ان نجدة الشجاعة امرت خالد بن الوليد وكأآن في هذا ايضا اشارة الى بعض كلام روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه بعد ان عزل خالد - [00:07:59](#)

كانت الاخبار تأتيه من الشام بان سرايا ابي عبيدة التي يقودها خالد كانت دائما تأتي مظفرة فقال ابا خالد الا ان يؤمر نفسه. يعني الا ان يكون اهلا للامارة اه هو ابو عبيدة تولى القيادة العامة لجيوش الشام - [00:08:14](#)
لكنه ابقى على خالد كقائد فكان يأمره على السرايا وولاه ايضا دمشق وهي حاضرة الشام قاعدة الشام كما هو معلوم قال فامر الندب ابا عبيدة وامرت سيف الاله النجدة وكان من فتوحه العظامي فاحلو وحمص ودمشق الشام. يعني انا من الفتوحات العظيمة التي ابلى فيها خالد بن الوليد بلاء - [00:08:40](#)

عظيما آآ معركة فحل وهي ارض بالشام وقعت بينهم وبين الروم وحمص كرة بالشام معروفة واصبحت مدينة بعد ذلك وهي التي توفي فيها خالد بن الوليد ودي مش قشة. دمشق الشعب هي دمشق. وتعرف بجلق كانت ايضا. واطلاق دمشق الشامي - [00:09:14](#)
عليها معروف عند العرب. تارة يقولون لها دمشق فقط وتارة يضيفونها الى الشام. كما يفعلون مثل ذلك ببغداد. قال الشاعر اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل دمشق الشام شوق مبرح. ومثل ذلك ايضا يقولون في صنعاء. فتارة يقولون صنعاء وتارة - [00:09:38](#)
يضيفونها الى اليمن فيقولون صنعاء يقولون اقام بصنعاء اليمن او بدمشق الشام او ببغداد العراق بهذا التركيب معروف عند العرب وليس فيه احتراز ليس المعنى انه توجد دمشق اخرى آآ مثلا يحترز بها يحترز - [00:09:58](#)

عنها بدمشق الشام او بغداد اخرى وانما جرى هذا على السنتهم. فكانوا ربما قالوا دمشق الشام وربما قالوا دمشق فقط وننبه هنا الى ان هذه الفتوح التي ذكرها المؤلف في هذا البيت آآ وان كان اضافها لخالد بن الوليد - [00:10:17](#)

الا انها في الحقيقة لم تقع تحت قيادة آآ خالد. وانما وقعت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كانت الامراة العامة لجيوش الشام يومئذ عند ابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه لكن كان خالد قائد - [00:10:37](#)

من قواد ابي عبيدته وهو من اجراءهم واعلمهم وابصرهم بامور الحرب. وقد كان له غناء عظيم في مثل هذه الفتوحات. لكن انما اضافها الناظم له لبلائه فيها والا فانها كانت بقيادة ابي عبيدة ولم تكن بقيادة آآ خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنهم اجمعين -

[00:10:57](#)

وذل باليرموكي عرش ملكهم فارتض في في الافاق نوم سلكهم. يعني ان خالد بن الوليد يهلك كب اليرموك اليرموك واد بناحية الشام قريب من الجولان وقعت فيه الوقعة العظيمة التي هي من اعظم معارك الاسلام - [00:11:21](#)

اليرموك وقعة وقعت بين المسلمين والروم وكان الروم بمئات الالاف. يقول بعض السيريين والمؤرخين انهم كانوا يبلغون اربعمائة الف يومئذ فكان النصر فيها حليف المسلمين. قال اي اهلك باليرموك عرش ملكهم اسقط عرش ملكهم. وآ كانت تلك الوقعة آ آ -

[00:11:43](#)

فاتحة انحسار الروم عن الشام وخروجهم منه. فارتض اي تفرق في الافاق نظم سلكهم. اي تفرق جمعهم. شبه الجمعة جمع الروم بالسلك المنظوم في الخرز يعني ان المسلمين باليرموك اذهبوا عز الروم لكثرة من اهلكوا منهم - [00:12:17](#)

وعاد فلهم بكل مرهق وصالح قبلوا. ولم يمزق فكف عنه خالد وقتلا منهم عرمرم له تسلسلا وعاد فلهم. يعني ان اه عاذ بالذال المعجمة يعني ان آ الفلة الفل هو آ جماعة المنهزمين - [00:12:47](#)

يقال لهم فل ويجمعون على فلول جماعة المنهزمين من الروم في معركة اليرموك عاذوا اي التجأوا ولاذوا. عاذوا اي التجأوا ولاذوا بمن كان ارهق قبل ذلك من الروم حتى صالحا - [00:13:13](#)

يعني ان خالد بن الوليد كان قد ارهق اي اضعاف وحمل آ بعض الروم قبل ذلك اه مشقة حتى اه اذعنوا له وصالحوه فلما صالحوه على الجزية كف عنهم طبعاً لان الجزية لا يجوز ان يقاتل - [00:13:36](#)

اه من اعطى الجزية لا يجوز ان يقاتل لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ومفهوم الغاية انهم ان اعطوا الجزية فانه لا انهم لا يقاتلون بعد ذلك - [00:14:02](#)

فكان اولئك المصالحون ملجأ لفلول الروم المنهزمة من اليرموك. اي لما انهزمت فلول الروم من اليرموك اي التجأوا باولئك المصالحين الذين كانوا قد صالحوا خالدا فقبل ذلك فدخلوا معهم فلما جاء المسلمون قال لهم المصالحون ان هؤلاء قد دخلوا معنا وهم منا فعليهم مثل ما علينا من الجزية فكف عنهم خالدون - [00:14:17](#)

وقبل منهم الصلح فقال فكف عنه اي عن ذلك الفل الذي التجأ الى المصالحين خالد اي تركهم لما التجأوا الى اهل الصلح الى اهل الصلح وقتلا منهم عرمرم له تسلسلا - [00:14:47](#)

يعني انه قتله وقتل المسلمون معه عرمرم جيشا عظيما تسلسل يروى ان الروم في ذلك اليوم تسلسلت جموع منهم اي ربطت انفسها في السلاسل لكي لا تفر فكان العشرة منهم يجمعون انفسهم في سلسلة واحدة لكي يقاتلوا جميعا حتى لا يفرؤا - [00:15:05](#)

فقتل اولئك المتسلسلون لانهم لم يتمكنوا من الفرار بسبب آ سلاسلهم قال فكف عنه اي عن الفلد الذي لاذ بالمصالحين. وقتلا منهم عرمرما اي قتل منهم جيشا عظيما كان قد تسلسل - [00:15:26](#)

اي ربط انفسه بالسلاسل وهلكت مئة الف سقطت في هوة وما درى ان هبطت اخرهم حتى انجلى الضباب فعدلوا عن صوبهم والسبب يعني ان مما اعان الله تعالى به المسلمين في هذه المعركة والوقعة العظيمة التي كسرت شوكة الروم - [00:15:49](#)

انه لما انهزم الروم مرت مائة الف رجل منهم في وهدة هوة اي مهبط غامض فيه متردا وكان اليوم الضباب فكان الاول منهم يسقط فيتردى فيموت ولا يراه الذي خلفه لشدة الضباب - [00:16:14](#)

سقطوا في في متردا في مكان مهبط فيه مكان يتردى منه يسقط منه الانسان سقطة عظيمة فيموت بسببها لشدة الضباب وللهزيمة التي وقعت بهم كان الرجل لا يرى ما يقع لمن هو امامه. اذا سقط الواحد لا يراه الثاني - [00:16:37](#)

يسقط ايضا هو حتى سقطت منهم مائة الف فهلكوا فاعان الله تعالى المسلمين بهذا في ذلك اليوم العظيم قال وهلكت مئة الف سقطت في هوة اي مهبط غامض فيه متردد - [00:16:57](#)

وما درى ان هبطت اي سقطت اخرهم آ اي كان الرجل منهم لا يشعر بما وقع لمن هو امامه. حتى يسقط هو ايضا حتى انجلى ذلك الضباب عن بقيتهم فرأوا المتردى فعدلوا عن ذلك الطريق - [00:17:13](#)

فعدلوا احادوا عن صوبهم عن الجهة التي تساقط فيها اولهم وانسابوا ساروا هاربين وبعدها امي الدما بفارس يكاد يحطم لدى

القوادم بآند آالد وآالد بهضنة مكان النبي عليه هاشم بن عتبة السري وفيهم القعقاع ايضا البري عز به الدين وعز اهله لا -

[00:17:36](#)

الجيش وفيه مثله. وبعدها اي آآ بعد هذه الفتوحات ومد من بفارس يكاد يحطم لى القادس بآند آالد. اي كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى آالد بن الوليد ان يسير البند الذي قبل - [00:18:08](#)

الذي اقدم معه من العراق اه الذي قدم معه من العراق الى سعد ابن ابي وقاص في العراق هو آالد بن الوليد اصلا كان في العراق فكتب اليه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان - [00:18:28](#)

آآ اترك اه انسير بطائفة من الجيش واترك سائهم وامر على من بقي منهم آآ المذب بن حارثة فسار آالد بن الوليد بالطائفة من الجيش الى الشام مددا لامراء الشام. وقد تقدم ذكر هذا - [00:18:44](#)

وكان في كتابه ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى آالد ان اذا فتح الله عليكم الشام فرد الطائفة التي التي اقبلت معك الى العراق. يعني الطائفة التي اقبلت معك من العراق الى الشام مددا - [00:19:02](#)

اهل الشام اذا فتح عليكم الشام ردها الى العراق لما توفي ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وصارت العمرة الى ابي عبيدة كتب عمر اه برد الطائفة التي قدمت مع آالد الى العراق. وكان العراق يومئذ بقيادة سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى - [00:19:23](#)

كما كانت جيوش المسلمين في العراق كانت جيوش المسلمين يومئذ بالعراق بقيادة سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال وبعدها اه امد من بفارسه اي كتب عمر الى بعبيدته وآالد ان يسير البند الذي قدم - [00:19:48](#)

مع آالد مددا لسعد بن ابي وقاص في العراق وكان ابو بكر ابو بكر كما قلنا اه كتب بذلك اصلا الى آالد فكان في كتابه ان اذا فتح الله عليكم الشام فرد جيشك الذي ذهب معك الى العراق - [00:20:10](#)

مد من بفارس اي بارض العراق وهي يومئذ ارض الفرس يكاد يحطم اي يقضى عليه يهلك لى القوادم اراد القادسية جمعها دار ما حولها بآند آالد اي امد سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه بآند آالد. وآالد به ضنا. ضنة اي بخل يعني - [00:20:31](#)

ان ابا عبيدة لم يسمح بذهاب آالد ولكنه ارسل جيشه الى العراق. ارسل جيش آالد الى العراق وظن بآالد اي ابقاه معه وامر مكان النبي عليه هاشم ابن عتبة السري - [00:21:01](#)

اه هذا الجيش الذي بعث الى العراق وكان قد قدم اصلا مع آالد اه امر عليه جعل اميرا له هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاص. عمه سعد بن ابي وقاص. هاشم بن عتبة - [00:21:27](#)

ابن ابي وقاص. وامر مكان النبي آآ قوله مكان النبي هذه الصفة آآ هي اسم الله اقيم مقام الضمير اه كان مثلا مقتضى اه الظاهر ان يقول وامر مكانه اي مكان آالد - [00:21:43](#)

فقالوا امي كان النبي هي عليه اي على ذلك الجيش الذي توجه الى العراق. هاشم بن عتبة. هو هاشم بن عتبة ابنائي بي وكاس. السري الشريف. اه نختصر لها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:22:03](#)